

التربية الأخلاقية في الفكر التربوي الإسلامي

ومدى الاستفادة منها في تربية الطفل

إعداد

د / ننسي أحمد فؤاد

أ.م.د/ محمد السيد محمد السيد

قسم أصول التربية

قسم أصول التربية

كلية التربية بقنا . جامعة جنوب الوادي

كلية التربية بقنا . جامعة جنوب الوادي

MSayed197341@yahoo.com Nancy610@yahoo.com

أ/ شريهان فكري محمد احمد

جامعة جنوب الوادي – كلية التربية بقنا

mm10819544@gmail.com

التربية الأخلاقية في الفكر التربوي الإسلامي ومدى الاستفادة منها في تربية الطفل

إعداد

أ.م.د/ محمد السيد محمد السيد د / ننسي أحمد فؤاد
قسم أصول التربية قسم أصول التربية
كلية التربية بقنا . جامعة جنوب الوادي كلية التربية بقنا . جامعة جنوب الوادي
MSayed197341@yahoo.com Nancy610@yahoo.com

أ/ شريهان فكري محمد احمد
جامعة جنوب الوادي - كلية التربية بقنا
mm10819544@gmail.com

المستخلص :

هدفت الدراسة إلي بيان معني التربية الأخلاقية في الإسلام ومدى الاستفادة منها في تربية الطفل ، والتعرف علي أهداف التربية الأخلاقية ، وتوضيح أهمية التربية الخلقية بالنسبة للطفل ، ودور المؤسسات التربوية في تربية الطفل أخلاقيا كالأسرة وأهميتها في التربية الخلقية للأطفال ، وكذلك توضيح ما تقوم به المدرسة لتحقيق التربية الأخلاقية الإسلامية لأطفالها ، وبيان آراء العلماء والمفكرين المسلمين في تربية الطفل أخلاقياً معتمدين في ذلك علي القران الكريم والسنة النبوية ، وإبراز أهم أساليب التربية الأخلاقية التي تتبع مع الأطفال في تربيتهم وتأديبهم ، ووضع تصور مقترح للاستفادة من الفكر التربوي الإسلامي في تربية الطفل أخلاقيا ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في التعرف علي واقع اهتمام الفكر التربوي الإسلامي بتربية الطفل ، والمنهج التاريخي في التعرف علي آراء العلماء والمفكرين المسلمين في تربية الطفل أخلاقيا ، وقد توصل الباحث إلي مجموعة من النتائج : ان مصدر الأخلاق رباني ، والأخلاق شاملة لكل جوانب الحياة ، والتربية الأخلاقية مؤصلة علمياً ، ومن خلال هذه النتائج توصل الباحث إلي التوصيات الآتية : ضرورة الاهتمام بالتربية الأخلاقية للطفل، تكثيف الاهتمام بالتربية الأخلاقية في مراحل التعليم المختلفة.

الكلمات المفتاحية : التربية الأخلاقية - الفكر التربوي الإسلامي - تربية الطفل

Moral Education in Islamic Educational Thought

And the extent of their use in raising the child

Preparation

Dr. Nancy Ahmed Fouad

Faculty of Education in Qena
south Valley University

Dr. Mohammed El Sayed Mohammed

Faculty of Education in Qena
south Valley University

Sherihan Fekry Mohammed Ahmed

Master Researcher - Department of Educational Foundation
Faculty of Education in Qena
south Valley University

Abstract :

The study aimed to Relevant statement Ethical Education in Islam And the extent of their use in raising the child , And to identify the goals of Moral Education, And clarify the importance of moral education for the child , The role of educational institutions in raising children ethically as the family and its importance in the moral education of children , As well as clarify what the school is doing to achieve Islamic moral education for her children , And the views of Muslim scholars and thinkers in raising the child morally depending on the Koran and sunnah , And highlight the most important methods of moral education that are used with children, And the development of a proposed concept to benefit from the Islamic educational thought in the moral education of the child , the research used to the descriptive approach in identifying the reality of interest in Islamic educational thought to raise the child , the historical approach in identifying the views of Muslim scholars and results : The source of morality is Rabbinic , Ethics is inclusive of all aspects of moral education is scientifically rooted , Through these results the researcher thinkers in raising the child morally , the researcher has reached asset of life , reached the following recommendations : The need to pay attention to the Islamic moral education of the child , intensifying interest in moral education in the different stages of education .

keywords : Moral education – Islamic Educational Thought – Child rearing

مقدمة:

التربية الأخلاقية هي الركيزة الأساسية لتربية الأطفال علي القيم الأخلاقية والمبادئ ، وإعداد أجيال المستقبل القادرة علي مواجهة التحديات والصعاب وحماية الدين الإسلامي ، فقد اهتم الإسلام بالتربية الأخلاقية والتنشئة الدينية للفرد لما لها من أهمية في تكوين الشخصية الإنسانية السوية المتوازنة .

حيث تعد التربية الأخلاقية المثالية اسمي أغراض التربية الإسلامية ، فقد عني علماء الإسلام كل العناية ببث الأخلاق الكريمة وغرس الفضائل في نفوس المتعلمين وتعويدهم التمسك بالفضيلة وتجنب الرذيلة ، والتفكير في الناحية الروحية والإنسانية والتفرغ للدراسة العلمية والدينية من غير نظر إلي ناحية مادية (كاي د عبد الحق ، ٢٠٠٩م ، ص ٢١) .

فالإسلام اهتم بالجانب الأخلاقي اهتماماً كبيراً ، حيث قال (صلي الله عليه وسلم) : { إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق } ، وهذا الاهتمام من جانب التربية الإسلامية بالأخلاق يحقق لأفرادها قدراً كبيراً من الأمانة التي يترتب عليها ، حفظ أوقات العمل ، والمنشآت ، وأيضاً قدراً كبيراً من الإخلاص (خالد الحازمي ، ٢٠٠٠م ، ص ٤٢) .

فقد انصب اهتماماً كبيراً في الإسلام على تربية الصغار خلقياً نظراً لان تربية الصغار في جوهرها تربية دينية ، لذا لا بد وان تلقى التربية الخلقية اهتماماً كبيراً لارتباط الأخلاق بالدين (فتحية حسن سليمان ، ١٩٧٩م ، ص ٢٤) . حيث يعد الاهتمام بالطفولة من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتحضره بين غيره من المجتمعات وذلك لان الاهتمام بالطفولة في أي امة هو

اهتمام بمستقبلها ، فأطفال اليوم هم شباب الغد وعدته ورجال المستقبل وقادته (حامد عبد العزيز الفقي ، ١٩٨٣م ، ص ٢٣) .
ومن هنا ظهرت حاجة الأطفال إلي التربية الأخلاقية وإحساس أفراد المجتمع ومختلف مؤسساته بخطورة مشكلة التربية الأخلاقية .

مشكلة الدراسة:

وقد وجه الإسلام المربين إلى الاهتمام بالتربية الخلقية القائمة على الإيمان ، فالأخلاق من الدين ، وهو يهدف إلى تهذيب النفوس ، وتوجيهها إلى الخير والسمو بها (محمد احمد القضاة ، منذر عبد الحميد الضامن ، ١٩٩٩م ، ص ١٤٥ : ١٦٤) .

لعل التربية الخلقية كهدف من أهداف التربية الإسلامية لم يدانها في القديم وفي الحديث ، من ثم في المستقبل أي مذهب أو دين ، واهتمام التربية الإسلامية بهذا الجانب يبدأ من الطفولة المبكرة ، لما لهذه المرحلة من أهمية قصوى في بناء شخصية الإنسان (محمود السيد سلطان ، صادق جعفر إسماعيل ، ١٩٧٧م ، ص ٧٢) .

وإذا كانت التربية هي الحياة ، واهم مشكلة للتربية الأخلاقية في المدرسة هي مشكلة العلاقة بين المعرفة والسلوك ، فان المدرسة يجب أن تنقل الأخلاق إلى داخلها ، بمعنى أن التربية الأخلاقية لا يمكن أن تقتصر على مجرد تعليم الحكمة ، بل إن المتعلمين يجب أن تتاح لهم العديد من الفرص لكي يعتادوا المثل الأخلاقية (محمد عوض محمد ، ٢٠٠٤م ، ص ص ٦٧ : ٨٤) ، فالأطفال في حاجة إلى تربية خلقية سلوكية تعلمه ما يستطيع من خلاله أن يحافظ على قيمه في عصر العولمة (علي عبد المحسن تقي ، ٢٠٠٣م ، ص ١٤١) .

فالتربية الأخلاقية لها دور هام في بناء الإنسان ، وإعداد الأطفال للحياة بطريقة صحيحة ، والارتقاء بالعملية التعليمية والنهوض بها لتحقيق اعلي الدرجات ، فالتربية القائمة علي الأخلاق تصون أفرادها من الانحراف والفساد ، وتصنع منهم أفراد ذو مكانة عالية في المجتمع . (لينا ماجد سليمان وزملائها ، ٢٠١٨م ، ص ص ١٧٩ : ١٩٤)

حيث إن أساس التربية في العالم هو التربية الخلقية وبدون الأخلاق لا يصبح هناك عالم منظم فيه الأمان والاطمئنان والخير للبشرية كافة . وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية :

(١) ما الإطار الفكري للتربية الأخلاقية ؟ وما أهدافها ؟ وما أهميتها ؟ وما دور المؤسسات التربوية في تربية الطفل أخلاقيا ؟

(٢) ما آراء العلماء والمفكرين المسلمين في التربية الأخلاقية للطفل ؟

(٣) ما الإطار الفكري لأساليب التربية الأخلاقية في الفكر التربوي الإسلامي للطفل ؟

(٤) ما التصور المقترح للاستفادة من الفكر التربوي الإسلامي في تربية الأطفال ؟

أهداف الدراسة :

- ١- التعرف علي معني التربية الأخلاقية في الفكر التربوي الإسلامي .
- التعرف علي معني تربية الطفل في الإسلام ومسئوليته اتجاه الأسرة ، والمدرسة ، والمجتمع الذي يعيش فيه .

- ٣- الوقوف علي كيفية الاستفادة من التربية الأخلاقية في الفكر الإسلامي لتربية الطفل .
- ٤- التعرف علي دور الأسرة المسلمة نحو تربية الطفل .
- ٥- التعرف علي مسئولية المدرسة نحو تربية الطفل في النظام الإسلامي .
- ٦- وضع تصور مقترح للاستفادة من الفكر التربوي الإسلامي في تربية الطفل تربية أخلاقية .

أهمية الدراسة :

- ١- تستفيد الأسرة من هذه الدراسة في التعرف علي ما يناسب تربية الطفل من معطيات التنشئة الاجتماعية .
- ٢- تستفيد المؤسسات التربوية المختلفة من هذه الدراسة في معرفة الدور الذي يمكن أن تؤديه هذه المؤسسات في تهيئة المناخ المناسب لتلك العملية .
- ٣- يستفيد المعلمين من هذه الدراسة في كيفية تضمين القيم الأخلاقية في المنهج الدراسي .
- ٤- تستفيد أيضا وزارة التربية والتعليم من هذه الدراسة في ضرورة أهمية تطوير المناهج التربوية في كل مراحل التعليم ، وخاصة في التربية الدينية لتوعية الطلاب بالقيم الدينية .

منهج الدراسة :

١- وفقاً لطبيعة الدراسة الحالية استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لأنه يهتم بتحليل المنهج وتفسيره ، ويساعد في محاولة التعرف علي واقع اهتمام الفكر التربوي الإسلامي للطفل .

٢- المنهج التاريخي : التعرف علي آراء بعض العلماء والمفكرين المسلمين السابقين في تربية الطفل تربية أخلاقية .

حدود الدراسة :

١ - دراسة الأخلاق في الفكر التربوي الإسلامي .
٢- الفكر التربوي الإسلامي متمثل في : القرآن الكريم والسنة النبوية ، وآراء علماء المسلمين .

٣- المسؤوليات المجتمعية نحو تربية الطفل في إطار الفكر التربوي الإسلامي .

الدراسات السابقة :

أولاً : الدراسات العربية :

١ . دراسة عبد ربه بن نامي السلمي (١٤١٩ هـ) :

هدفت هذه الدراسة إلى :

بيان معني التربية الخلقية الإسلامية ، وتوضيح أهمية التربية الخلقية الإسلامية ، وإبراز بعض القيم الخلقية التي حث عليها الدين الإسلامي الحنيف ، وتوضيح ما تقوم به المدرسة الابتدائية لتحقيق التربية الخلقية الإسلامية

لتلاميذها استخدم الباحث المنهج الاستنباطي لإبراز معني التربية الخلقية في الإسلام من خلال دراسة النصوص ، واستخدم الباحث أيضاً المنهج الوصفي من خلال استبانته وكانت العينة ٢٠٠ معلم من معلمي المدارس الابتدائية للبنين بمدينة مكة المكرمة .

توصل الباحث إلي عدة نتائج من أهمها :

أ . التربية الخلقية هي روح التربية الإسلامية .

ب . إهمال التربية الخلقية يؤدي إلي ظهور أجيال سيئة الخلق معوجة السلوك .

ج - المدرسة الابتدائية بمكة المكرمة تطبق التربية الخلقية بشكل طيب ، رغم وجود بعض القصور

الجزئي في تطبيق بعض القيم الخلقية (عبد ربه بن نامي السلمي ، ١٤١٩هـ)

٢ . دراسة : جمال جمعة عبد المنعم إبراهيم (١٤٢١ هـ) :

هدفت الدراسة إلى :

التعرف علي أوساط التربية الخلقية وأقسامها ، المبادئ التي تقوم عليها التربية الخلقية في الإسلام ، خصائص التربية الخلقية في السنة النبوية الشريفة ، وأهداف التربية الخلقية في السنة النبوية الشريفة ، ووسائل التربية الخلقية في السنة النبوية الشريفة .

واستخدم الباحث المنهج الوصفي والتاريخي لبلورة الأجزاء الخاصة بأهداف الدراسة ، واستخدم أيضا الملاحظة التحليلية الناقدة للمصادر التاريخية كأداة للدراسة .

توصل الباحث إلي مجموعة من النتائج تتمثل في :

تنقسم الأخلاق إلي أخلاق محمودة مثل : الأخلاق والإحسان والاستقامة والتقوى ، وأخلاق مذمومة مثل : الفواحش والخيانة والغش والعنف ، وان من أوساط التربية الخلقية : الأسرة والمدرسة والرفاق والمجتمع ، ومن المبادئ التي تقوم عليها التربية الخلقية في الإسلام : أن الأخلاق من أهم المعاني في الحياة ، وان الأخلاق الإسلامية أخلاق إنسانية سامية ، وان الغاية القصوى هي تحقيق سعادة الدارين ، وان القرآن الكريم والسنة النبوية هما المصدران الرئيسيان للتربية الإسلامية ، وان من أهداف التربية الأخلاق : إصلاح ما بين الفرد وربّه عز وجل ، تكوين الرقيب الأخلاقي الذاتي النابع من ضمير الفرد ، تنشئة الفرد علي الشعور بالمسئولية الخلقية اتجاه الجماعة ، وان من وسائل التربية الخلقية : الوعظ والإرشاد والتذكير والنصح وضرب الأمثال والترغيب. وأوصت الدراسة بضرورة مراجعة برامج إعداد المعلم بكليات التربية ، وخاصة قضية التربية الخلقية ، ومراجعة نماذج ونظريات وأساليب التربية الخلقية ، وحشد جميع الأطراف التربوية لتلتف معاً حول التربية الخلقية (جمال جمعة إبراهيم ، ١٤٢١هـ ، ص ص ٩١ - ١١٤)

٣- دراسة : سليمان بن قاسم العيد : هدفت هذه الدراسة إلى :

محاولة الكشف عن تأثيرات العولمة بتوجيهاتها المختلفة : السياسية والاجتماعية ، والاقتصادية ، والثقافية والفكرية ، على التربية الخلقية للنشء وكان من بين النتائج التي توصل إليها الباحث :

أن العولمة لها بعض الآثار الحسنة على الأخلاق ، إلا أن الغالب في ذلك التأثير انه تأثير سلبي يهدد الأخلاق الفاضلة ، ويذيبها في أخلاقيات القوى المهنية ، التي فقدت الكثير من أخلاقها ، بسبب فقد صلتها بربها ، وركونها إلى الدنيا وزينتها .

وأوصى الباحث بعدد من التوصيات كان من بينها :

١- ضرورة أن تهتم الدول الإسلامية بالتربية الأخلاقية ، وتدريسها في مدارسها ، صيانة للأمة وحضارتها .

٢- كذلك ضرورة أن يسعى التربويون بإبراز النظريات الأخلاقية الإسلامية وعولمتها .

٣- عدم المبالغة في النظريات الأخلاقية والاعتماد عليها (سليمان بن قاسم العيد ، ١٤٢٥هـ) .

٤- دراسة : رانيا وصفي عثمان (١٤٢٦هـ) : سعت الدراسة إلي :

١. تحليل الدور الوظيفي الذي تقوم به المدارس الإسلامية الخاصة في تحقيق التربية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ، وذلك من خلال الوقوف علي التطور التاريخي للتعليم الإسلامي الخاص في مصر واليات التربية الخلقية فيه .
- ٢ . التعرف علي الأسس التي تقوم عليها فلسفة التربية الأخلاقية الإسلامية .
- ٣ . واقع دور المدرسة الإسلامية الخاصة في التربية الأخلاقية .

٤ . الوصول إلي تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الإسلامية الخاصة في التربية الأخلاقية لتلاميذ التعليم الإسلامي . استخدمت الباحثة فيها المنهج الوصفي ، حيث كانت الدراسة عبارة عن اختبار يتضمن ٢٠ موقفاً من المواقف الأخلاقية لقياس خمس قيم هي (الصدق ، الأمانة ، النظافة ، النظام ، التعاون) مقدم إلي عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي داخل المدارس الإسلامية .

نتائج الدراسة التي توصلت إليها كالتالي :

جاءت قيم المقياس علي الترتيب : الأمانة ثم الصدق ثم التعاون ثم النظافة ثم النظام ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى التمسك بقيمة النظافة بين تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، والصف الثالث الإعدادي ، والوصول إلي تصور مقترح للدور الأخلاقي للمدرسة الإسلامية الخاصة الابتدائية والإعدادية . خرجت الدراسة بعدد من التوصيات منها ، تمكين المعلم من القيام بدوره الخلقى ، تطوير المناهج الدراسية لدعم التربية الخلقية ، توظيف الأنشطة المدرسية لخدمة التربية الأخلاقية (رانيا وصفي عثمان ، ١٤٢٦هـ ، ص ص ٤٢ : ٧٢) .

٥ . دراسة : عبد الحكيم بن كل زرين (١٤٣٠هـ) : تهدف هذه الدراسة إلي :

١ . بيان إبراز أساليب التربية الخلقية من خلال قصص الأنبياء . عليهم الصلاة والسلام . في القرآن الكريم ، باعتبار أن تلك الأساليب التربوية البناءة تحقق دوراً فاعلاً في تربية بنية الإنسان وتوجيهه إلي صالح الأعمال والأقوال .

٢ . معرفة الآثار الايجابية الفاعلة لأساليب الأنبياء . عليهم الصلاة والسلام - في التنشئة الخلقية .

٣ . الوقوف علي الفضائل الخلقية الواردة في قصص الأنبياء . عليهم الصلاة والسلام . وتطبيقاتها التربوية استخدم الباحث في إخراج هذه الدراسة المنهج التاريخي والمنهج الاستنباطي ، واستخدم الملاحظة التحليلية الناقدة للمصادر التاريخية كأداة للدراسة.

توصل الباحث إلي عدد من النتائج من أهمها :

القران الكريم هو منهج تربوي متكامل يهتم بجميع القضايا التربوية التي تنمي الفرد والمجتمع علي الخير والصلاح وتبعدهم عن الشر والفساد ومنها : ما جاء في قصص الأنبياء . عليهم الصلاة والسلام . من الاهتمام بالتربية الخلقية من خلال الأساليب التربوية البناءة ، وان تأثير تلك الأساليب التربوية الواردة في قصص الأنبياء . عليهم الصلاة والسلام . في القران الكريم لا يختص بالجانب الأخلاقي فقط ، بل لها تأثير تربوي عظيم ينعكس علي الجوانب التربوية الأخرى .

أوصي الباحث بعدد من التوصيات منها : الرجوع إلي القران الكريم في وضع الخطط التربوية والمناهج التعليمية ، وضرورة تأصيل الأساليب التي يسلكها المربون في العملية التربوية ، وذلك بالرجوع إلي منهج الأنبياء والمرسلين . عليهم الصلاة والسلام . في القران الكريم (عبد الحكيم بن كل زرين ، ١٤٣٠ هـ) .

ثانياً : الدراسات الأجنبية

١. دراسة : اليأس جون (1993 م) Elias John :

بعنوان (مشروع توصيف أخلاقيات التربية الدينية)

هدفت الدراسة إلي :

التعرف علي مدى تأثير الدين في الأخلاق ، وقام الباحث بوضع مشروع بعنوان الأخلاق في مناهج معلمي المواد الدينية ، ومن خلال تطبيق الشروع في عدد من المدارس .

توصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها :
المعلمون والإداريون يبذلون جهوداً متواضعة لا ترقى إلي الدور المتواضع من اجل تطوير أخلاقيات مهنة التعليم لدي معلمي المواد الدينية ، كما أوصت الدراسة بضرورة المزيد من القيم والمبادئ الأخلاقية في مناهج معلمي المواد الدينية من اجل تحقيق المثل والقيم في المجتمع الأمريكي ، والتي تتمثل في الحرية العامة ، والفكرية ، والشخصية ، وتحقيق مبدأ المساواة في الحقوق والواجبات بين جميع أفراد المجتمع (Elise , 1993 , pp 282 – 293) . (John Luckowski jean)

٢. دراسة : لكويسكي جين (1997م) Luckowski jean
عنوان الدراسة : مدخل متمركز علي الفضيلة لدعم التربية الأخلاقية
هدفت الدراسة إلي :

التعرف علي مدى الاهتمام بالتربية الأخلاقية في التعليم باعتبارها جوهر الأخلاق .

توصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها :

يجب التأكيد علي كل معلم الاهتمام بالتربية الأخلاقية أثناء ممارستهم مهنة التعليم ، فالطلاب عادة ما تتبني القيم والسلوك الأخلاقي الاجتماعي من المعلمين ولذا فعلي المعلمين مراعاة أعمالهم وسلوكياتهم وتصرفاتهم أمام الطلاب ، كما أظهرت الدراسة أن الجهود المبذولة لتطوير أنظمة المبادئ الأخلاقية

والاهتمام بالتربية الأخلاقية وبهذه الصورة يمكن مساعدة المعلم ليكون معلماً ملتزماً بالقيم الأخلاقية – Lukowski Jean , 1997 , pp 264 – (267) .

٣ . دراسة : رويال شويك (1999م) Royal shawick
عنوان الدراسة : تأثير برنامج التربية الأخلاقية علي أبناء تلاميذ المدرسة الأساسية هدفت الدراسة إلي :

تقييم برنامج خاص للتربية الأخلاقية مصمم للتركيز علي زيادة التطور الأخلاقي
لأبناء تلاميذ المدرسة الابتدائية .

استخدمت الدراسة المنهج التجريبي ، وقسمت العينة إلي مجموعتين من الآباء ،
المجموعة الأولى المجموعة التجريبية وقد تلقت برنامجاً للتربية الخلقية مع إجراء
مقابلة لمدة ساعة ونصف مرتين في .
(الأسبوع لمدة أربع أسابيع) ، والمجموعة الثانية (المجموعة الضابطة لم تتلقي
أي معالجة) .

توصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها :

التطور الأخلاقي للمشاركين في المجموعة التجريبية كان متزايداً مقارنة
بالمشاركين في المجموعة الضابطة ، وقد دعمت النتائج للفرض الخاص بان
برنامج التربية الأخلاقية سيزيد من النمو الخلقى والسلوكي للآباء المشاركين ،
وان الآباء المشاركين في المجموعة التجريبية قد زادت قدرتهم علي إبداء وجهات
النظر المتعلقة بتربية أبنائهم (Royal Shawick , 1999) .

٤ - دراسة : هالستيد (2009م) Halstead " بعنوان التربية الأخلاقية في حياة الأسرة " تأثير التعددية هدفت الدراسة إلي :

تحليل وفهم ماهية دور الأسرة في التربية الأخلاقية للأبناء اخذين بعين الاعتبار مجموعة من العوامل التي تنصب في التعددية والاختلاف في بنية الأسرة وحجمها وفي طريقة معيشتها وفي الطريقة التي تعمل بها في علاقتها مع الآخرين وفي مستواها الاقتصادي والاجتماعي والاختلاف في خلفيتها الثقافية والعرقية والدينية ، بالإضافة إلي تعدد واختلاف القيم التي تتعامل معها الأسرة سواءً علي مستوي الأسرة الداخلي أو القيم علي مستوي المجتمع والاختلاف في الطرق المتبعة في تعليم الأبناء هذه القيم . لقد اهتمت الدراسة في إلقاء الضوء علي :

مفهوم التعدد والاختلاف في القيم كيف تعالجه الأسرة خاصة إذا كان هناك تضارب بينها وبين القيم التي تعمل المدرسة علي تنميتها بين طلابها ، من هنا يجب أن يكون هناك حالة من التوازن بين حق الأسرة في أن تربي أبنائها علي قيمها الخاصة بها وبين حق المدرسة في أن تعلم الطلاب قيم مشتركة تهم المجتمع وبين حق الطلاب في أن يكون دورهم ايجابي في عملية تعلم القيم والأخلاق لا مجرد متلقي لما تقدمه المدرسة - (Halstead , 2009 , 265 - 283) .

وبعد التعرف علي الإطار العام للدراسة فقد توصل البحث إلي مجموعة من النتائج أهمها ما يلي :

١- ان مصدر الأخلاق هو مصدر رباني متمثل في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة .

٢- التربية الأخلاقية الإسلامية مؤصلة علمياً ومبنية غلي أسس قوية ودعائم متينة .

٣- التربية الأخلاقية لا تتفصل عن الدين فهي نابعة من تعاليمه وأصوله .
٤- الأخلاق شاملة لكل جوانب الحياة ، فلا تطبق في مجال وتترك في مجال آخر

٥- هدف الأخلاق هو حماية الفرد والمجتمع من كل أنواع الرذيلة والجريمة .
٦- اهتمام الإسلام بحماية أخلاق الشباب ، لأنها أكثر عرضة للانهايار الأخلاقي من غيرها .

٧- ان مسئولية التربية الأخلاقية هي مسئولية جميع المؤسسات التربوية ، فهي في أول الأمر مسئولية مشتركة بين المنزل والمدرسة .
٨ - للمؤسسات التربوية (الأسرة - المدرسة - المسجد) دور فعال في توجيه التربية الأخلاقية ، لذا ينبغي الاهتمام والعناية بها ، وإعدادها إعداداً جيداً .

٩- توجد جهود كبيرة لعدد من علماء المسلمين في توجيه الانحرافات الأخلاقية ، تحتاج إلي دراسات علمية توضح هذه الجوانب المضيفة ليستفيد منها المتعلمون .
١٠- تنوع

أساليب التربية الأخلاقية في الإسلام التي تستخدم مع الأطفال لتشمل جميع المؤسسات التربوية .

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج تتضح التوصيات التالية :
١- ضرورة الاهتمام بالتربية الأخلاقية للطفل المستمدة من مصادر الإسلام (القرآن الكريم ، والسنة النبوية)

٢- ضرورة الاهتمام بالأطفال وتلبية احتياجاتهم ورغباتهم بما هو صالح ونافع لهم ، وغرس القيم الأخلاقية الإسلامية .

٣- تكثيف الاهتمام بالتربية الأخلاقية في مراحل التعليم المختلفة .

٤- ضرورة إلمام المعلمين والمعلمات بالأساليب التربوية المختلفة لحث الأطفال وتشجيعهم علي ممارسة القيم الأخلاقية .

٥- التأكيد علي الاهتمام بتربية القيم الأخلاقية لدي أفراد المجتمع .

٦- ينبغي الاهتمام بتطبيق مفهوم التربية الأخلاقية في الفكر الإسلامي في جميع مجالات الحياة ، وتفعيلها في الميدان العملي .

٧- لابد وان تجتمع جهود جميع المؤسسات التعليمية والتربوية من اجل العمل علي تطبيق مفهوم التربية الأخلاقية في الإسلام في الواقع المعاصر تطبيقاً صحيحاً .

٨- ضرورة ان تهتم الأسرة المسلمة وخاصة الوالدين بتربية الأطفال علي الأخلاق الحسنة وذلك بتعويدهم منذ الصغر علي الالتزام بالخلق الإسلامي الفاضل وتحبيبه إليهم وتفجيرهم من الأخلاق السيئة .

٩- ان تكون مادة التربية الأخلاقية الإسلامية مادة أساسية في جميع مراحل التعليم ، لان التربية بدونها تفقد روحها وأصالتها وغايتها .

المراجع:

جمال جمعة عبد المنعم إبراهيم (١٤٢١هـ) : التربية الخلقية في السنة النبوية الشريفة ، ع ١٢ ، مجلة القراءة والمعرفة ، القاهرة .

حامد عبد العزيز الفقى (١٩٨٣ م) : دراسات في سيكولوجية النمو ، الكويت ، دار القلم .

خالد بن حامد الحازمي (٢٠٠٠ م) : أصول التربية الإسلامية ، المدينة المنورة ، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع .

رانيا وصفي عثمان (١٤٢٦ هـ) : التربية الخلقية لتلاميذ التعليم الأساسي ، ع ١٠١ ، مجلة القراءة والمعرفة ، القاهرة .

سليمان بن قاسم العيد (١٤٢٥ هـ) : التربية الأخلاقية بين الإسلام والعولمة ، جامعة الملك سعود ، كلية التربية .

عبد الحكيم بن كل زرين (١٤٣٠ هـ) : أساليب التربية الخلقية الواردة في قصص الأنبياء . عليهم الصلاة والسلام . في القرآن الكريم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المدينة المنورة ، الجامعة الإسلامية ، كلية التربية .

عبد ربه بن نامي السلمي (١٩٩٧ م) : التربية الخلقية في الإسلام وتطبيقاتها في المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، كلية التربية .

على عبد المحسن تقي (٢٠٠٣ م) : " الأخلاق والتربية الأخلاقية - دراسة بالمجتمع الكويتي " ، مجلة التربية ، ع ١٨ ، كلية التربية بسوهاج .

فتحية حسن سليمان (١٩٧٩ م) : تربية الطفل بين الماضي والحاضر ، القاهرة ، دار الشروق .

كايد عبد الحق (٢٠٠٩ م) : ملامح من الفكر التربوي الإسلامي ، عمان ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع .

لينا ماجد سليمان وزملائها (٢٠١٨ م) : دور رياض الأطفال فيغرس قيم التربية الأخلاقية لدي أطفالها من وجهة نظر المعلمات والمديرات في محافظة عمان ، مجلة العلوم التربوية ، عمان ، الجامعة الأردنية .

محمد احمد القضاة ، منذر عبد الحميد الضامن (١٩٩٩ م) : الطفولة في التربية الإسلامية ، ع (٢) ، جامعة الملك سعود - مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية ، السعودية ، . (١٣) محمد عوض محمد (٢٠٠٤ م) : التربية الخلقية والبناء المتكامل للشخصية ، ع ١١ ، جامعة عدن ، بحوث ومقالات . محمود السيد سلطان ، صادق جعفر إسماعيل (١٩٧٧ م) : مسار الفكر التربوي ، ط ٢ ، جامعة الكويت .

Elias John (1993) : The Ethic of religious Education project
Journal of teacher Education , vol , 88 .No description ,
2 Spring ,

Lukowski , jean (1997) virtue : A Ethics education , vol 48,
No 4 sep – oct .

Royal chawick (1999) : The effect of Moral Education
program on parent of Elementary school students u p h .
D , North Carolina – U . S . A .

Halstead , J (2009) : Moral Education in family life : the
effects of diversity journal of Moral Education .